

العلاقة بين الدافعية للإنجاز والميل للعصائية

د . محمد رمضان محمد

مدرس علم النفس / كلية الآداب - جامعة عين شمس

مقدمة :

١٩٧٧ - ص ٦ .

ومن هنا يبرز سؤالنا التالي :

إذا كان القلق هو أساس الاضطرابات النفسية المختلفة في عالم العصاب .
فما هي طبيعة العلاقة بين الدافعية للإنجاز والميل للعصائية .

بمعنى هل ذوى الانجاز المرتفع أكثر عصائية ، وبالتالي تزداد العصائية كلما أزدادت الدافعية للإنجاز ، وتقل العصائية كلما قلت الدافعية للإنجاز لديهم ... ؟ .

أم العكس هو الصحيح بمعنى أن العصائية تزيد كلما قلت الدافعية للإنجاز ، وتقل عندما تزداد الدافعية للإنجاز .

وينبغي أن نؤكد بداية أنه من وجهة نظر علم النفس المرضى الحديث والذي يعتمد على أسس تجريبية سلوكية فإن العصائية - الاتزان الانفعالي بعد Dimension عامل أو متصل يتدرج من السواء وحسن التوافق والثبات الانفعالي أو قوة الأنا كطرف إلى سوء التوافق وعدم الثبات الانفعالي كطرف مقابل .

بمعنى أن كلنا نملك الاضطراب النفسي ولكن نملكه بدرجات متفاوتة ، ولكن المهم أن نملكه بدرجة متواضعة تمكننا من تحقيق التوافق النفسي والرضا والقدرة على تحقيق نوع من

ان الدافع للإنجاز هو الرغبة في الأداء الجيد وتحقيق النجاح ، وهو هدف ذاتي ينشط ويوجه السلوك ، ويعتبر من المكونات الهامة للنجاح المدرسي . ويوصف الأفراد ذوى دافع الانجاز المرتفع بأنهم يميلون إلى بذل محاولات جادة للحصول على قدر كبير من النجاح في كثير من المواقف المختلفة .

وإذا كان الدافع للإنجاز هدفا ذاتيا للطلاب في حد ذاته ، إلا أنه لا يمكن أن يفصل - بحال من الأحوال - عن سيكولوجية الانسان بمعنى أن الدافع للإنجاز إنما يرتبط بالصحة النفسية والاضطراب النفسى العصابى .

ويذكر . ح . كاجان ١٩٧٢ . أن الأفراد ذوى دافع الانجاز المرتفع يميلون إلى أن يكونوا واقعيين في مواقف المغامرة ، كما يتجنبون أيضا المواقف التى يكونون متأكدين إلى حد كبير من فشلهم فيها على الرغم من أنهم في حالة النجاح - وهو احتمال صغير جدا - سوف يحصلون على عائدا كبير جدا ، كما أن الأفراد ذوى دافع الانجاز المرتفع ومستوى القلق المنخفض يفضلون الوظائف التى تهبأ لهم فرصا معقولة من النجاح وعائدا ماديا معقولا أيضا ، بينما يميل الأفراد ذوى الانجاز المنخفض ومستوى القلق المرتفع إما إلى الوظائف السهلة ذات العائد الصغير أو إلى الوظائف ذات العائد الكبير والتي قد تتطلب مسؤولياتها قدرات فوق قدراتهم - بمعنى أن القلق مرتبط بالدافع للإنجاز . (فاروق عبد السلام موسى -

فالاختيار عملية نوعية تقف قبالة موضوع إزاء موضوع آخر
فالاختيار تحرر من والتمسك بشيء آخر ، فهو عملية تفتق
امكانات الوجود وأعدام امكانات أخرى وذلك لب عملية
الاختيار .

وترى أنه من المفيد أن نعرض بإيجاز لطبيعة الصراع بين
الرغبات عند المدارس السيكولوجية المختلفة ، لنرى كيف تتم
عملية الاختيار بين أن يكون الإنسان أكثر دافعية للإنجاز أم أن
يكون أقل دافعية للإنجاز وهل قلة أو زيادة الدافعية للإنجاز
تؤدي إلى العصابية ؟ بمعنى آخر كيف ينشأ العصاب
والاضطراب النفسي وما علاقته بالدافعية للإنجاز ؟

أولاً : التحليل النفسي وتفسير الإضطراب النفسي :

الصيغة العامة لنظرية التحليل النفسي في تفسير السلوك
المرضى تجرى كالاتي :

إحباط لا يقوى الراشد على مواجهة اثاره النفسية بحل
واقعي مناسب ، سواء كان ذلك نتيجة لضخامة الاحباط ، أو
لاستعداد نشوئي قوامه عدم القدرة على تحمل الاحباط
والأغلب أن يكون ذلك مزيجاً من العاملين معا ، وتؤدي نتيجة
الاحباط الصدمي للنفس إلى توتر يؤدي بدوره إلى النكوص
وإلى أنماط من السلوك تميز مراحل الطفولة ، خلاصاً من الموقف
المحبط . (مصطفى زبور - ١٩٧٤ ، ١٤٢ ، ١٤٣)

فالتحليل النفسي يرجع السلوك المرضى إلى الاحباط الذي
لا يقوى الراشد على مواجهة آثاره بحل واقعي مناسب ،
والدافعية للإنجاز كهدف يلميه الواقع على الإنسان فيسعى إلى
تحقيقه ، والفشل في تحقيقه يؤدي إلى احباط ، ذلك الاحباط
الذي يؤدي إلى المرض النفسي - العصابية .

بمعنى أن الدافعية للإنجاز إنما تتطلب الرغبة والقدرة على
ذلك الانجاز وعدم وجود هذين الشرطين يؤدي بالضرورة إلى
الفشل والاحباط ، ووجودهما يؤدي إلى النجاح ، لكن لا يعنى
ذلك النجاح الصحة النفسية الكاملة ، كما لا يعنى الفشل
وعدم النجاح أقصى درجات العصابية . فقد أكدت الأبحاث
أن العصابية - الإتران الانفعالي بعد عاملى ، أو متصل ،
يتدرج من السواء وحس التوافق والثبات الانفعالي أو قوة الأنا
كطرف إلى سوء التوافق وعدم الثبات الانفعالي كطرف مقابل ،
إذ لا وجود للسوية كما لا وجود للأسوية - المهم أن يستمر
الإنسان في المحاولة والدافعية للإنجاز ، لأن وجوده يتمثل في
قدرته على الصبرورة .

وهكذا أن يوجد الإنسان يصبح معادلاً للقدرة على أن

التوازن بين الحاجات الأساسية والدوافع والرغبات ، تلك هي
الصحة النفسية وهي ليست عدم امتلاكنا للمرض ولكنها
امتلاكنا للمرض بدرجة متواضعة . ذلك لأن عدم امتلاكنا
للمرض وامتلاكنا له بدرجة كبيرة مرض أيضاً خاصة وإننا
نعيش في عالم مليء بالاغتراب والصراعات ، الأمر الذي يجعل
الإنسان فريسة للقلق العصبي ويذهب كثيراً من المفكرين إلى
أن إنسان القرن العشرين في عزلة واغترابه ، إنما هو غريب عن
الله وغريب عن الآخرين وغريب عن نفسه ، ويدفعه الاطار
الاجتماعي الذي يعيش فيه إلى ادراك هذه العزلة أو الاغتراب
الوجودي إلى وقوعه صريعاً للقلق الوجودي . ومن ثم
الاضطراب النفسي . (عبد السلام ١٩٧٢ ، ٧٢ ص ٤٣) .

هذا القلق الوجودي المتمثل في عدم وضوح الذات أو
الهوية ، في هذه المرحلة الدقيقة من العمر عند طلاب المرحلة
الثانوية ، هذا القلق في أن يكون له مستقبل مطمئن أو شخصاً
مرموقاً اجتماعياً ذو مكانة ، قلق محير فيسعى الطالب هنا
بوصفه إنساناً للتخلص من هذا القلق بحل من الحلول المناسبة
بالنسبة له . وقد تكون العصابية هي إحدى صور الحل .

- والسؤال : ألا يوجد هنا اختيار للحل من قبل
الإنسان ؟
الإجابة : نعم هناك اختيارات للإنسان للحلول المطروحة
في عالمه ، ولكن ترى هل الإنسان يختار ما يفرضه عليه الواقع
الاجتماعي ؟

الإجابة : وهنا نحتاج إلى وقفة موجزة للإجابة على هذا
السؤال - فلقد ذهب كثير من المفكرين للاعتقاد بأن إنسان
القرن العشرين يعيش في اطار اجتماعي حدد له آماله
ومستويات طموحه ، وحدد له حاجاته وما ينبغي اشباعه وما لا
يجب اشباعه منها ، حدد له دوره في الحياة ومطالب هذا الدور ،
فالإنسان لا يختار سوى ما يفرضه عليه الواقع الاجتماعي .

وقد يبدو للوهلة الأولى أن الإنسان فعلاً يختار ما يفرضه عليه
الواقع الاجتماعي لكننا نرى أن المقولات والتأثيرات
الاجتماعية إنما هي تفسيرات مهمة وصحيحة لتفسير سلوك
الإنسان ولكنها ليست تفسيرات كافية ، فالإنسان كائن
اجتماعي لا شك في ذلك ، لكن الواقع الاجتماعي من حيث
هو واقع خارجي مادي ينعكس في وعي الإنسان وفقاً لقوانين
سيكولوجية نوعية وهي التي تفسر لنا الاختيار . وهي التي تفسر
لنا أيضاً لماذا يختلف سلوك الإنسان عن أخيه داخل النظام
الاجتماعي الواحد فالاختيار اختيار سيكولوجي اجتماعي
نوعى معاً يختلف من شخص لآخر داخل الاطار والمناخ -
الاجتماعي الواحد .

يوجد ، وبعبارة أخرى الوجود الانساني يتضمن بالضرورة ما يتمتع به الانسان من دينامية الصيرورة . فالوجود - هو تواصل وجداني دياكتيكي مع عالم الفرد الداخلى والخارجي . (مصطفى زيور ١٩٨٠ - ١٢ ، ١٤)

بمعنى أن الدافعية للإنجاز إنما هو اختيار يتضمن القدرة والرغبة .

ثانيا : المدرسة السلوكية :

رفض واطسن رائد المدرسة السلوكية تفسير المدرسة التحليلية للسلوك المرضى ، وذهب وزملائه من السلوكيين إلى أن السلوك المرضى يمكن اكتسابه مثله مثل أى سلوك ، كما أكدوا على عدم وجود اختلافات بين طريقة اكتساب السلوك العادى ، وطريقة اكتساب السلوك المرضى ، إذ أن العملية الرئيسية في كلتا الحالتين هي عملية تعلم وهي عملية تكوين ارتباطات بين مشيرات واستجابات . والاضطراب الانفعالى عند السلوكيين هو نتيجة لعامل من العوامل الآتية :

١ - الفشل في تعلم واكتساب سلوك مناسب .

٢ - تعلم أساليب سلوكية مرضية .

٣ - مواجهة الفرد لمواقف صراعية تستدعى

منه أن يقوم بعملية تمييز أو اتخاذ قرارات يشعر بأنه لا يستطيع القيام بها .

والصحة النفسية من وجهة نظر السلوكيين هي اكتساب الفرد عادات مناسبة وفعالة تساعده في تعامله مع الآخرين وعلى مواجهة المواقف التي تحتاج إلى اتخاذ القرارات . (عبد السلام عبد الغفار ١٩٧٣ ، ٣٩ ، ٤٠)

وعلى هذا تكون الدافعية للإنجاز والعصاوية كلاهما سلوك متعلم من وجهة النظر السلوكية ، فمن كان انجازه مرتفعاً فإنه قد تعلم ذلك وقد حصل على الثواب ومن هنا يتكرر السلوك الدافعي للإنجاز والعكس بمعنى الابتعاد عن السلوك الذى يؤدي إلى الفشل والاحباط وعدم الاشباع .

ثالثا : المدرسة الوجودية :

ظهر الاتجاه الوجودى ليعلم عدم الاقتناع بالمحاولات السائدة للوصول إلى منهج للعلاج النفسى ، وعدم الاقتناع بصلاحيات النظريات السائدة - في مجال علم النفس سواء الآلية منها أو البيولوجية أو النفسية في فهم الانسان .

وقد تعدد من نادوا بهذا المنحى الجديد وأنفقوا جميعا على رفض كثير من مفاهيم التحليل النفسى مثل مفهوم الليبدو ورفضوا ايضا الاعتماد على تلك العملية التى يطلق عليها الفرويديون عملية التحويل في السلوك المرضى في اثناء العلاج .

ويعتمد المنحى الوجودى في علم النفس على المنحى الفينومولوجى في نظره إلى الانسان ، ولعل أبسط تعريف لهذا المنحى هو ما يسوقه لينج (١٩٦٧) - حيث يقول «الفينومولوجيا الاجتماعية هي ذلك العلم الذى يدرس خبرق وخبرة الآخرين ، والعلاقة بين خبرق عنك ، وخبرت عنك ، ويهتم كذلك بدراسة سلوكك وسلوكى كما أخبره وسلوكى كما تخبره أنت .

(عبد السلام عبد الغفار ٧٣ ، ٤٣)

إلا أن الوجوديون اختلفوا فيما بينهم في طريقة حل مشكلة الانسان ، رأى فريق منهم ، أن نجاة الانسان من اغترابه يكون في حريته في اختيار قيم تحدد اطاره في الحياة ، وتعطى معنى لحياته ، ويتجنبه اسمرار الحياة في هذا الفراغ الوجودى الذى يعانى منه ، ويرون أن سكن الانسان في العودة إلى الله والأديان .

أما الفريق الآخر فقد رفض العودة إلى الله كحل لهذه المشكلة ، ونادى بضرورة ادراك الانسان بأن يعيش حياة بلا معنى ، بلا هدف ، حياة تشكل في سلسلة من التناقضات وعليه أن يعيشها أو يعايشها كما تأتى بها الرياح .

وكان تأثير الفريق الأول في علم النفس أكثر من تأثير الفريق الثانى ، فقد ظهر من بين المشتغلين بعلم النفس وخاصة العلاج النفسى عدد من المتحدثين بأسلوب الوجوديين ، نذكر منهم بنزواتيجر ١٩٥٧ ومارى ١٩٦٢ - ١٩٦٧ ، ولينج ١٩٧٢ ، وفرانكل ١٩٧٢ وعلى الرغم من وجود بعض الاختلافات فيما بينهم فإنهم جميعا يشتركون في اطار عام حيث يؤكدون فردية الانسان وقيمه وصراعه من أجل الوصول إلى معنى لوجوده ورغبته في الوصول إلى تنظيم معين من القيم ، يختاره بإرادة حرة ، إذ يدفع الانسان في حياته رغبة قوية لديه للوصول إلى معنى لحياته ومعنى لوجوده ، وهو دائما أبدا مدفوع بإرادة إلى اكتشاف ذاته وتحقيق وجوده وأن يعيش حياته كما يراها وكما يختارها .

(عبد السلام ١٩٧٣ ، ٤٤ ، ٤٥)

ونرى :

ان الوجودية هنا تركز على الاختيار الحر كأساس لحل مشاكل

وانقسمت العينة إلى مجموعتين :
مجموعة « أ » ذات تحصيل دراسي مرتفع حدد له ٨٠ ٪ فيما
فوق .
مجموعة « ب » ذات تحصيل دراسي منخفض حدد له ٥٠ ٪
إلى ٦٠ ٪ .

- وتكونت العينة من الصف الثالث الثانوي .
- روعي أن تكون العينة في نفس المستوى العمري تقريباً .
- كما روعي في اختيار العينة التساوي في المستوى الاجتماعي الاقتصادي قدر الامكان .
- والجدول الآتي يوضح عمر عينة البحث :-

ن	م	ع
١٢٠	١٨,٤	٢,٢٧

جدول رقم (١)

حيث بلغ متوسط عمر العينة في البحث ١٨,٤ عاماً
والانحراف المعياري (٢,٢٧) .

أدوات البحث :

أستخدم الأدوات الآتية :

- ١ - اختبار الدافع للإنجاز أعداد الدكتور/ فاروق عبد السلام موسى ويستخدم هذا الاختبار لقياس مقدار دافع الفرد للإنجاز ويتكون الاختبار من ٢٨ فقرة غير كاملة ويل كل منها عدد من العبارات التي يمكن أن يكمل كل منها الفقرة ، ويوجد أمام كل عبارة قوسان - وعلى المفحوص أن يقرأ الفقرة الناقصة ثم يختار العبارة التي ترى أنها تكمل الفقرة ويضع علامة (x) بين القوسين الموجودين أمام هذه العبارة ، ولا يضع أكثر من علامة على السؤال الواحد ولا توجد اجابات - صحيحة واجابات خاطئة . فالاجابة إنما تعبر عن رأي المفحوص .

- أعد هذا الاختبار في الأصل هـ - ح - م هيرمانز .
- وعند صياغة عبارات المقياس استخدمت الصفات العشرة التي تميز مرتفعي التحصيل عن منخفض التحصيل وهي مستوى الطموح المرتفع والسلوك الذي تقل فيه المغامرة ،

الإنسان في هذا العالم المضطرب المليء بالتناقضات والصراعات . وهي في ذلك إنما تشترك مع التحليل النفسي حيث يرى الأخير أن المرض النفسي اختيار والصحة النفسية اختيار ايضاً ، فالمرض في التحليل النفسي كحل للصراع إنما هو اختيار حتى ولو كان اختيار أعرج . والمرض النفسي في الوجودية إنما هو ايضاً اختيار كحل للتناقض والصراع .

وإن فعل الاختيار إنما يعني اعداما وتوليدا لامكانيات أخرى إنه يحوى العدم والوجود في الوقت ذاته .

ويختار الإنسان أى اتجاه يتبع أياكون وجوداً أم ان يكون عدماً وبين العدم والوجود تكمن كينونة الإنسان بل يكمن أساس وجوده بالفعل .

ترى هل زيادة الدافعية للإنجاز اختيار ثمنه زيادة العصائية أم قلة الدافعية للإنجاز اختيار ثمنه زيادة العصائية فلنذهب معا لنرى كيف تجيب لنا نتائج بحثنا هذا على سؤالنا المطروح .

أسئلة البحث :

- ١ - هل هناك علاقة بين الدافعية للإنجاز والميل العصابي ؟
- ٢ - هل يميل ذوى الإنجاز المرتفع إلى أن يكونوا أكثر عصابية من ذوى الانجاز المنخفض ؟
- ٣ - هل يميل ذوى الدافعية للإنجاز المنخفض إلى أن يكونوا أقل عصابية من ذوى الدافعية للإنجاز المرتفع ؟

فروض البحث :

- هناك علاقة بين الدافعية للإنجاز ودرجة العصابية .
- يميل ذوى الانجاز المرتفع إلى أن يكونوا أكثر عصابية .
- يميل ذوى الانجاز المنخفض إلى أن يكونوا أقل عصابية .

عينة البحث :

لما كان هناك ارتباط وثيق بين الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي حتى ان صدق اختبار الدافعية للإنجاز قد تم حسابه عن طريق الصدق التجريبي ، وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد في اختبار الدافعية للإنجاز ودرجات تحصيلهم الدراسي في نهاية السنة فلقد اعتبر الباحث التحصيل الدراسي مؤشراً هاماً وصادقاً للدافعية للإنجاز .

وعلى هذا كانت عينة البحث على النحو التالي :

تكونت عينة البحث من ١٢٠ طالباً من المرحلة الثانوية (بدولة الامارات) .

٠,٧٦١ العينة المشتركة .

كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية (فردى - زوجى) . وكانت معاملات الثبات كالآتى :

الاختبار كله	نصف الاختبار	العينة
٠,٨٧١	٠,٧٧٢	البنين
٠,٨٣٩	٠,٧٢٤	البنات
٠,٨٦٧	٠,٧٦٥	العينة المشتركة

صدق الاختبار :

تم حساب الصدق عن طريق المحكمين من العاملين في مجال علم النفس التربوى والقياس النفسى ، واتضح أن تقديرات المحكمين تدل على كافة فقرات الاختبار تنتمى إلى الدافع للانجاز حيث أن النسبة المثوية لا تفارق المحكمين لم تقل عن ٨٧,٥ ٪ وهي نسبة كافية للأخذ بها .

كما حسب الصدق بطريقة أخرى عن طريق الصدق التجريبي إذ تم اختيار ٢٠٠ فرد من أفراد العينة بطريقة عشوائية (١٠٠ بنين - ١٠٠ بنات) . ثم حسب معامل الارتباط بين درجاتهم في اختبار الدافع للانجاز . ودرجات تحصيلهم الدراسى في نهاية العام وقد بلغت قيمة معاملات الارتباط ٠,٦٧ (فاروق عبد السلام موسى ١٩٧٧ ص - ١٤) .

٢ - قائمة ويلوى للميل العصائى :

أعد هذه القائمة في صورتها الانجليزية عالم النفس الأمريكى «ريموند ويلى» على أساس مراجعة مقترحة منه لقائمة ثيرستون للشخصية .

هدف المقياس :

تهدف قائمة ويلوى للميل العصائى إلى قياس درجة العصابية العامة ويستخدمها «ولوى» كاختبار للعصابية أو ردود أفعال القلق الدائم وغير التكيفى . . . وتعد القائمة كذلك مقياسا لمستوى القلق مع ملاحظة أن القلق محور العصاب والعرض الجوهري المشترك في الاضطرابات النفسية وفي أمراض عضوية شتى .

وصف المقياس :

يتكون مقياس ويلوى للميل العصائى من خمسة وعشرين

القابلية للتحرك للأمام ، المثابرة ، الرغبة في إعادة التفكير في العقبات ، ادراك سرعة مرور الوقت ، الاتجاه نحو المستقبل اختيار مواقف المنافسة ضد مواقف التعاطف ، البحث عن التقدير والرغبة في الأداء الأفضل . وقد قام باقتباس الاختبار واعداده باللغة العربية د/فاروق عبد السلام موسى - كلية التربية - جامعة الزقازيق .

طريقة تقدير الدرجات :

يتبع في هذا الاختبار طريقة تدرج الدرجات تبعا لدرجة إيجابية الفقرة والعبارة ، أى أنه في الفقرات الموجبة تعطى العبارات أ - ب - ج - د - هـ الدرجات ٥ - ٤ - ٣ - ٢ - ١ على الترتيب .

وفي الفقرات السالبة ينعكس الترتيب السابق حيث تعطى العبارات أ - ب - ج - د - هـ الدرجات ١ - ٢ - ٣ - ٤ - ٥ على الترتيب . وكذلك الحال في الفقرات التى تليها أربع عبارات .

زمن التطبيق :

ليس للاختبار زمن محدد للتطبيق ، ولكن وجد ان الأفراد العاديين يستطيعون الاجابة في مدة تتراوح بين ٣٥ - ٤٥ دقيقة وذلك بعد القاء التعليمات وحل الأمثلة .

ثبات الاختبار :

طبق المقياس على عينة من البنين والبنات في المراحل الاعدادية والثانوية والجامعية في محافظة الشرقية بين الأعمار ١٣ سنة حتى ١٤ سنة . وبلغ حجم العينة الكلية ٥٩٨ - فردا منهم ٣٧٢ من البنين ، ٢٢٦ من البنات ثم حسب معامل الثبات بتطبيق معادلة معامل الفا .

$$r = \frac{N}{N-1} = \frac{314}{313} = 0.999$$

حيث ١١ = معامل الثبات ، ن = عدد فقرات الاختبار .
ع ٣١ = تباین درجات العينة في فقرة واحدة .
ع ٣ = تباین درجات العينة في الاختبار كله .

وقد تم حساب التباين في حالات البنين وحدهم ، والبنات وحدهن فكان معامل الثبات بتطبيق معامل الفا .

٠,٨٠٣ عند البنين .

٠,٦٤٣ عند البنات .

ولابد أن يكون جمع الاختبارات الخمسة = ٢٥ وتسمى هذه الخطوة رقم (١) وفي الخطوة التالية تستخرج الدرجات المركبة بضرب الاختيارات (x) التكرارات المقابلة لكل منها . وتستخدم الخطوة رقم (٢) في استخراج الدرجة الكلية أو مجموع الدرجات في الخطوة الأخيرة .

صدق المقياس :

قام «ويلو» بحساب ثبات الاتساق الداخلي بطريقة القسمة إلى قسمين (الاثنا عشر بندا الأولى مقابل الاثنى عشر بندا الأخيرة ، مع إهمال البند الأوسط في هذا التحليل) على مجموعات عديدة من الطلاب واتضح أن للمقياس اتساقا داخليا مرتفعاً . وتراوحت المعاملات من ٠,٨٠ إلى ٠,٩٠ .

ثبات المقياس :

قام معد الاختبار بإجراء نوعين من الثبات هما :-

١ - ثبات الاستقرار عبر الزمن .

٢ - ثبات الاتساق الداخلي .

وكانت معاملات الثبات مرضية وعالية تراوحت بين ٠,٥٩٨ إلى ٠,٨٧٩ .

وقد تم تقنين المقياس على عينة من طلبة وطالبات جامعة الإسكندرية عددها ٥٢٩ منهم ٢١٢ طلبه ، ٢٢١ من الطالبات ، ٥٠ من العصايين ، ١٧ من العصايات وهم من المرضى الخارجيين بمستشفى جامعة الإسكندرية ، ٥٠ من الذهائين ويقع أعمار جميع الفئات ما عدا الذهائين حول ٢٢ عاما . بانحراف معيارى قدره ٦,١ تقريبا بينما متوسط أعمار الذهائين ٢٦ عاما بانحراف معيارى قدره ٣,١ عاما . (أحمد محمد عبد الخالق ١٩٧٧ - ٤ ، ٩ ، ١٢)

عرض نتائج البحث

أولا : عرض نتائج المجموعة « أ » على اختبارات البحث .

١ - يوضح الجدول الآت معاملات الارتباط بين متغيرات البحث للمجموعة « أ » ومستوى الدلالة الاحصائية .

جدول رقم (٢)

ويوضح الجدول رقم (٢) أن معامل الارتباط بين التحصيل الدراسى المرتفع والدافعية للإنجاز بلغ ٠,٢٠ وهو غير دال -

سؤالا مثل «هل تخاف من مواجهة الجمهور والتحدث إليه ؟» يجب على كل سؤال في حدود مقياس من خمس درجات . بحيث تكون درجة الصفر سلبية تشير إلى عدم وجود العصائية ، بينما الدرجات من ١ - ٤ ايجابية على شكل درجات متزايدة من الأقل عصائية إلى الأعلى والاختيارات الخمسة أو المقياس خماسى الدرجات كما يلي :

صفر	لا	أبدا
١	أحيانا	قليلًا
٢	بدرجة متوسطة	—
٣	عادة	أو كثيرا
٤	دائما	تماما

تعليمات التطبيق :

يمكن أن يطبق المقياس فردي أو جمعى ، وتوجد في صدر القائمة التقدير كما في المثال التالى :

مثال من السؤال الأول :

هل تخاف من مواجهة الجمهور والتحدث إليه ؟
إذا كنت لا تخاف من ذلك أبدا ضع دائرة حول الصفر أمام هذا السؤال .

إذا كنت تخاف من ذلك أحيانا أو قليلا ضع دائرة حول (١) أمام السؤال .

إذا كنت تخاف من مواجهة الجمهور والتحدث إليه بدرجة متوسطة ضع دائرة حول (٢) .

وإذا كنت تخاف من ذلك عادة أو كثير ، ضع دائرة حول (٣) أمام السؤال .

أما إذا كنت تخاف من هذا الأمر دائما أو تماما ، فضع دائرة حول (٤) أمام هذا السؤال .

ولا يصح تفسير الأسئلة أو ذكر المقصود منها ، ولكن يمكن توضيح الغامض منها دون - الإيجاء بأجابة معينة ، ولا يجب تحديد زمن معين للإجابة حتى لا يستخدم الزمن هنا كضغوط على الفحوصين ورغم ذلك فإن الإجابة على أسئلة المقياس لا تستغرق سوى بضع دقائق .

طريقة التصحيح :

المقياس عبارة عن ٢٥ سؤالا تجاب في حدود خمسة اختيارات (من صفر - ٤) وعند إجراء التصحيح ، يجمع المصحح تكرار أو عدد الدوائر التى وضعها الفحوص رأسيا في كل اختبار على حدة ويكتبه أسفل العمود الخاص بالاختبار

جدول رقم (٢)

م	متغيرات البحث	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
١	التحصيل الدراسي المرتفع والدافعية للإنجاز	٠,٢٠	غير دال احصائيا
٢	الدافعية للإنجاز والميل العصبي	٠,٠١	غير دال احصائيا
٣	التحصيل الدراسي والميل العصبي	٠,٣٢	دال احصائيا عند ٠,٠١

احصائيا . بيننا وصل معامل الارتباط بين الدافعية للإنجاز والميل العصبي ٠,٠١ فقط وهو أيضا معامل ارتباط غير دال احصائيا .
 المرتفع والميل العصبي ٠,٣٢ وهو دال احصائيا عند ٠,٠١ . وسنقوم بمناقشته وتفسير النتائج في مرحلة التفسير والمناقشة .
 كما يوضح الجدول التالي المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات البحث للمجموعة « أ » .
 وفي حين وصل معامل الارتباط بين التحصيل الدراسي

جدول رقم (٣)

م	متغيرات البحث	م	ع
١	التحصيل الدراسي المرتفع	٨٤,٣٥	٣, ٨
٢	الدافعية للإنجاز	١٠٤,٧٥	١٧,٥٨
٣	الميل العصبي	٣٧,٣٦	٨,٩٣

ونلاحظ من الجدول رقم (٣) أن متوسط التحصيل الدراسي المرتفع للمجموعة « أ » (المجموعة المتفوقة دراسيا وصل إلى ٨٤,٣٥) بانحراف معياري قدره (٣,٨) بينما بلغ المتوسط الحسابي على اختيار الدافعية للإنجاز (١٠٤,٧٥) بانحراف معياري قدره (١٧,٥٨) ، كما وصل متوسط الميل العصبي إلى ٣٧,٣٦ بانحراف معياري قدره ٨,٩٣ .
 (محمود أبو النيل ١٩٨٤ - ١٥١)

ثانيا : عرض نتائج للمجموعة « ب » منخفضة التحصيل الدراسي .
 يوضح الجدول التالي معاملات الارتباط ومستوى الدلالة الاحصائية للمجموعة (ب) .

جدول رقم (٤)

م	متغيرات البحث	معاملات الارتباط	مستوى الدلالة
١	التحصيل الدراسي المنخفض والدافعية للإنجاز	٠,٠٢	غير دال

٢	الدافعية للإنجاز والميل العصبي	٠,٠٨	غير دال احصائياً
٣	التحصيل الدراسي والميل العصبي	٠,٣٠	دال احصائياً عند ٠,٠١

يوضح جدول رقم (٤) أن معامل الارتباط بين التحصيل الدراسي المنخفض والدافعية للإنجاز ٠,٠٢ وهو غير دال احصائياً بل معامل ارتباط منخفض جداً . كما وصل معامل الارتباط بين الدافعية للإنجاز والميل العصبي إلى ٠,٠٨ وهو غير دال - احصائياً . بينما وصل معامل الارتباط بين التحصيل الدراسي والميل العصبي إلى ٠,٣٠ وهو دال احصائياً عند ٠,٠١ .

كما يوضح الجدول التالي : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمتغيرات البحث للمجموعة « ب » .

جدول رقم (٥)

م	متغيرات البحث	م	ع
١	التحصيل الدراسي المنخفض	٥٥,٦١	٥
٢	الدافعية للإنجاز	٩٠,٤١	١٧,٤٩
٣	الميل العصبي	٣٣,١٨	١٢,٥

بلغ متوسط التحصيل الدراسي للمجموعة ٥٥,٦١ لديهم ٩٠,٤١ بانحراف معياري قدره ١٧,٤٩ وبلغ متوسط الميل العصبي ٣٣,١٨ بانحراف معياري مقداره ١٢,٥ .

ثالثاً : حساب الفروق الفردية للمجموعتين « أ » ، « ب »
على اختباري .

١ - الدافعية للإنجاز .
٢ - الميل العصبي .

جدول رقم (٦)

المتغيرات	م	ع	م	ع	قيمة ت	مستوى الدلالة
الدافعية للإنجاز	١٠٤,٧٥	١٧,٥٨	٩٠,٤١	١٧,٤٩	٤,٤٥	دال عند ٠,٠١
الميل للعصابية	٣٧,٣٦	٨,٩٣	٣٣,١٨	١٢,٥	٢,١١	دال عند ٠,٠٥

ويوضح لنا الجدول رقم (٦) أن الفرق بين المجموعتين في الدافعية للإنجاز كان دالاً احصائياً عند ٠,٠١ لصالح المجموعة « أ » . وحيث بلغت قيمة ت ٤,٤٥ .

كما كان الفرق بين المجموعتين في درجة الميل العصبي دالاً احصائياً عند ٠,٠٥ لصالح المجموعة « أ » . أيضاً ، وحيث بلغت قيمة ت ٢,١١ .

مناقشة وتفسير النتائج :

سنقوم بمناقشة نتائج البحث وفقا للفروض التي وضعناها في بداية البحث -

أولا :

كان الغرض الأول «هناك علاقة بين الدافعية للانجاز ودرجة العصبية .

وقد دلت نتائج البحث أن هناك علاقة بين الدافعية للانجاز ودرجة العصبية وكانت على النحو التالي :

كان معامل الارتباط بين الدافعية للانجاز ودرجة العصبية لدى المجموعة «أ» (المرتفعة التحصيل الدراسي) (٠,٠١) وهو غير دال احصائيا بل ومنخفض للغاية بيننا وصل معامل الارتباط بين الدافعية للانجاز والميل العصبي عند المجموعة «ب» منخفضة التحصيل إلى (٠,٠٨) وهو معامل ارتباط منخفض وغير دال احصائيا .

إلا أن متوسط المجموعة «أ» في الدافعية للانجاز كان (١٠٤,٧٥) بانحراف معياري قدره (١٧,٥٨) وهو أعلى من متوسط المجموعة «ب» في الدافعية والذي بلغ (٩٠,٤١) بانحراف معياري قدره (١٧,٤٩) وكان الفرق بين المتوسطين دالا احصائيا عند (٠,٠١) حيث بلغت قيمة «ت» (٠,٤٥) .

أما متوسط درجة العصبية عند المجموعة «أ» كان أيضا أعلى من متوسط درجة العصبية عند المجموعة «ب» (٣٧,٣٦) بانحراف معياري قدره (٨,٩٣) بينما كان متوسط العصبية عند المجموعة «ب» (٣٣,١٨) بانحراف معياري قدره (١٢,٥) وكان الفرق بين المتوسطين دالا احصائيا عند (٠,٠٥) حيث بلغت قيمة «ت» (٢,١١) كما يوضحها الجدول رقم (٦) .

أي أن المجموعة «أ» مرتفعة التحصيل الدراسي كانت هي المجموعة الأكثر دافعية للانجاز ، والأكثر ميلا للعصبية الأمر الذي يعني أنه كلما زادت درجة الدافعية للانجاز كلما ازدادت درجة العصبية . وبهذا نكون قد وصلنا إلى فرضنا الثاني في البحث وهو «يميل ذوي الانجاز المرتفع إلى أن يكونوا أكثر عصبية» حيث أكد هذا البحث أن ذوي الانجاز المرتفع يميلوا لأن يكونوا أكثر عصبية .

أما الفرض «الثالث» يميل ذوي الانجاز المنخفض إلى أن يكونوا أقل عصبية .

فقد أكدت نتائج البحث أن ذوي الانجاز المنخفض يميلوا

لأن يكونوا أقل عصبية من ذوي الانجاز المرتفع .

وبهذا نكون قد أجابنا على سؤالنا المطروح في اطارنا النظري والذي كان : ترى هل زيادة الدافعية للانجاز اختيار مدفوع الثمن وهل الثمن هو زيادة درجة العصبية ؟ .

الاجابة :

نعم فزيادة الدافعية تعني زيادة العصبية بمعنى أن زيادة الدافعية للانجاز اختيار وقلة الدافعية للانجاز اختيار أيضا وبين الزيادة والقلة تتحدد هوية الانسان .

بمعنى آخر أن الصحة النفسية اختيار ، والاضطراب النفسى اختيار فالتحليل النفسى يرى أن المرض النفسى اختيار على الرغم من كونه اختيار أعرج . المهم دائما هو طبيعة الدافع الذى يدفع بالانسان لأن يختار اتجاه معين ، أى طبيعة القوى الموجهة داخل الفرد وليست الأخيرة كافية للنجاح فالكوى الموجهة داخل الفرد لا يمكن لها أن تحقق النجاح الاكاديمى والمهنى ما لم يتوافر القدرة العقلية والمهنية الخاصة اللازمة للنجاح فى أى عمل اكاديمى أو مهنى فمن الضروري بل هو شرط اساسى أن تتوافر القدرة والرغبة معا وبانسجام وتوازن دون انحراف فى أى منها حتى يحقق الإنسان النجاح فى عمله .

ولقد دلت نتائج بحثنا على ذلك فقد وصل معامل الارتباط بين التحصيل الدراسى المرتفع وهو هنا رغبة فى حاجة إلى التحقيق تعتمد على القدرة العقلية المناسبة لتحقيق وبين الدافعية للانجاز وهى القوى المحركة داخل الفرد أو - طموح الفرد الداخلى ٢٠ , وهو معامل ارتباط ضعيف وغير دال احصائيا . بمعنى أنه ليس شرطا كافيا أن تكون الدافعية للانجاز عند الطلاب مرتفعة حتى يحصلوا على درجات مرتفعة فمن الضرورى دائما توفر القدرة العقلية اللازمة لتحقيق ذلك هذا من جانب ، ومن جانب آخر لا يعنى توفر القدرة العقلية العالية الحصول على درجات عالية ما لم تتوفر الدافعية إلى ذلك .

ولكن ما الذى نعبه بالتوازن والانسجام بين الطموح والقدرة اللازمة لتحقيقه ؟

الذى نعبه هو الأقتراب بأكبر قدر ممكن من الصحة النفسية والعمل على تحقيق الإنسان لذاته فى ضوء فهمه لقدراته وطموحاته حتى لا يقع فريسة للمرض النفسى - فكل منا يسعى لتحقيق ذاته ولكن المهم أن يسلك الطريق السوى لذلك .

ويؤكد «كارل روجرز فى نظريته عن الذات» أن لكل حقيقته التى توصل إليها من خبرته الذاتية ، لذلك فإن لكل فرد ذات

الاجتماعية تأثيرا واحداً على الأفراد لاختلاف القوانين
السيكولوجية النوعية التي تحكم سلوك الأفراد داخل الاطار
الاجتماعى الواحد .

ولكن هذا القلق الوجودى يأتى فى جزء منه من جانب
المجتمع ونظمه وانساقه بما يفرضه من أهداف سامية ومثل عليا
من صنعه هو يحترمها دون الأخرى وذلك بفضل الميكاتزمات
الثقافية والايديولوجية التي يطرحها على ابنائه . فقد يقع بعض
الأفراد المتخلفين دراسيا للبند الاجتماعى لا لشرع إلا لكونهم
لم يحصلوا على درجة تحصيل عالية دراسيا كأن التحصيل
الدراسى العالى هو المعيار الوحيد الاحترام الطلاب . الأمر
الذى يجعل الطلاب لديهم دافعية للإنجاز أكثر من قدرتهم
العقلية اللازمة للتحصيل الدراسى وبالتالى تزداد درجة العصائية
لديهم كما هو الحال فى المجموعة « أ » حيث كان معامل الارتباط
بين التحصيل الدراسى والدافعية للإنجاز (٠,٢٠) وغير دال
احصائيا كما حصلوا ايضا على درجات أعلى على مقياس
العصائية (م = ٣٧,٦) (ع = ٨,٩٣) من المجموعة « ب »
منخفضة التحصيل الدراسى حيث كان (م = ٣٣,١٨) و-
(ع = ١٢,٥) .

كما أن معامل الارتباط بين التحصيل الدراسى عند
المجموعة « أ » وبين الميل العصائى كان دالا احصائيا وقد وصل
إلى (٠,٣٢) الأمر الذى يعنى أنه كلما زاد التحصيل الدراسى
كلما زادت درجة العصائية .

أى أن الطالب هنا يتعلم دوره من خلال الاطار الاجتماعى
الذى يحميه كما أن الدور الجنسى للطلاب أو الطالبة إنما لا يأتى
من خلال عملية التعليم الاجتماعى .

وفى هذا أكد «جونسون فردمان» فى حديثه عن الأدوار
الجنسية فى كتابه «علم النفس الاجتماعى» أكد على أن أحد
المتغيرات المعطاه لنضج الدور الجنسى إنما يكمن فى التعليم
الاجتماعى فالدور الجنسى إنما يتعلم من خلال التغذية
الرجعية .

(جونسون فردمان - ١٩٨١ - ٤)

ومن هنا كان على المجتمع أن يضع أدوارا محترمة للمتخلفين
دراسيا ويعمل على اكتشاف قدراتهم الخاصة الأخرى ومواهبهم
وابتكاراتهم حتى يشعر الشباب أن المجتمع ينتظر منهم توقعات
أخرى غير التحصيل الدراسى المرتفع وبالتالى تكون هناك ردود
أفعال إيجابية من الشباب تجاه الأدوار المتوقعة منهم من جانب
المجتمع غير التحصيل الدراسى المرتفع .

مستقلة عن الآخر ، إذ لا يستطيع أى فرد أن يستوعب الاطار
المرجعى الداخلى لفرد آخر ، ويعتقد روجرز أن كل فرد هو
أكثر الناس خبرة ودراية بذاته كما يرى روجرز أن
التوافق وعدم التوافق للفرد رهين بمقدار التناسق أو التنافر بين
مفهوم الذات لديه والخبرات التى يمر بها ، فكلما كانت الخبرات
التي يواجهها الفرد من المواقف اليومية الواقعية تتفق مع مفهوم
الذات لديه كلما كان التوافق أفضل ويحقق مزيدا من
الاستقرار ، فى حين أن التناقض بين مفهوم الذات والخبرات
الواقعية التي يواجهها يجعل الفرد عرضة للتوتر وسوء التوافق
سيما إذا كانت هذه الرغبات تهدد الذات لديه .

(معى الدين توفى حولية كلية التربية العدد الأول يونيو
١٩٨٦ ، ٦)

ويمكن تعريف الذات بأنه تكوين معرفى منظم ومتعلم
للمدركات الشعورية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات
يبلوره الفرد ويعتبره تعريفا نفسيا لذاته .

ووظيفة الذات وظيفة دافعية وتكامل وتنظيم وبلورة عالم
الخبرة المتغيرة الذى يوجه الفرد فيه وينمو مفهوم الذات تكوينيا
كنتاجا للتفاعل الاجتماعى جنبا إلى جنب مع الدافع الداخلى
لتأكيد الذات .

(حامد زهران ١٩٨٠ ، ٨٣)

ويؤكد كرتش وكريتش فيليد أن الذات إنما هى نتاج
للتفاعل الاجتماعى ، فالذات تظهر من خلال السلوك
والتصرفات عندما يصبح الفرد موضوعا اجتماعيا
فالطفل يصبح كائنا اجتماعيا انسانيا فى خبراته الخاصة وأفعاله
تجاه ذاته وذلك من خلال السلوك الذى يقوم به تجاه الآخرين .

(كرتش وكريتش فيليد ١٩٦٢ ، ٧٩)

وكلما حدث التوافق بين الذات والطموحات كلما اقترب
الانسان أكثر من السوية وبعد عن اللا سوية أى بعد عن القلق
الوجودى والذى ينشأ نتيجة اضطراب الذات فى مرحلة الشباب
هذا القلق الذى يؤدى بالعوض إلى التخلص منه بحل من
الحلول المناسبة بالنسبة له وقد تكون ارتفاع درجة العصائية أحد
الحلول .

فاختيار الحلول اختيار سيكولوجى فى المقام الأول -
اجتماعى فى المقام الثانى على عكس ما يبدو أنه اختيار اجتماعى
أولا ، صحيح أن السلوك يظهر من خلال العلاقات
الاجتماعية إلا أنه لا يتم إلا من خلال قوانين سيكولوجية نوعية
تختلف من انسان لآخر . ومن هنا لم يكن للمقولات

الأمر الذى يدفع البعض إلى تبني سلوك ضد المجتمع كرد فعل طبيعي لما أحدثته المجتمع من خواء داخلي واللامعنى والأحاساس بعدم الأمان .

ويرى «بوفية» أن الأحساس بعدم الأمان يؤدى إلى قلق من دون موضوع للخوف ، ويسبب هذا الأحساس توترا يسعى الكائن الحى إلى التخلص منه بأى ثمن ، والاستجابة العدوانية هى أكثر الطرق شيوعا للتخلص من هذا التوتر .

(محمد رمضان - ١٩٧٩ - ٣٤)

ومن هنا تزيد درجة العصابية عند الشباب والسلوك المضاد للمجتمع وهذا ما أكدته بحثنا هذا في ازدياد درجة العصابية عند المجموعة «أ» (م ٣٦، ٣٧) وهو متوسط مرتفع على سلم العصابية .

كما أكد البحث أن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين «أ» ، «ب» في الدافعية للانجاز والميل العصابي حيث كان الفرق بين المجموعتين في الدافعية للانجاز دال احصائيا عند (٠,٠١) وبلغت قيمة «ت» (٤,٤٥) ، وكذلك كان الفرق دالا احصائيا بين المجموعتين في الميل العصابي عند (٠,٠٥) وحيث بلغت قيمة «ت» (٢,١١) .

ويؤكد «جورج كاليوجر» في كتابه التطور الإنسانى أن الشباب في هذه المرحلة من العمر يسعون إلى اظهار أكبر قدر ممكن من التكيف مع معايير الجماعة ولتحقيق هذه الغاية فإنهم يكونون على وعى لما يتوقعه الآخرون منهم من ردود الأفعال .

«وردود الأفعال الايجابية من الممكن أن تكون تعبيراً عن الرغبة في تغيير الثقافة المعاشة ، أو بالتطوع في الجيش لحماية الوطن» .

(جورج كاليوجر ١٩٧٩ - ٢٦٤)

وهذا معناه أن هناك مجالات أخرى هامة جدا يظهر فيها الشباب قدراته غير التحصيل الدراسى المرتفع .

بل إن المغالاة في احترام التحصيل الدراسى المرتفع أدى إلى خلق جيل من الموظفين بدون عمل وبدون انتاج ، في نفس الوقت الذى أصبح فيه المجتمع في أمس الحاجة للفنيين والحرفين للمشاركة في عملية التنمية . فعلى المجتمع أن يعيد النظر في مثله العليا التى يحترمها دون الأخرى ، وأن يربط هذه المثل العليا بأمور الحياة الواقعية إذ أن الفشل في ربط المثل بأمور الحياة الواقعية من الممكن أن ينمى الشعور باللاشعور أو ألا معنى أو الخواء الداخلى لدى الشباب .

المراجع

أولا : المراجع العربية .

- ١ - عبد السلام عبد الغفار : مقدمة في الصحة النفسية - دار النهضة العربية - ١٩٨٠ م .
- ٢ - مصطفى زبور : محاضرة في الاكتئاب النفسى ، مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٨٠ م .
- ٣ - محمود السيد أبو النيل : الاحصاء النفسى والاجتماعى - مكتبة الخانجي - القاهرة ١٩٨٤ م .
- ٤ - محى الدين توفى : دراسة مقارنة لفهوم الذات عند المتفوقين دراسيا وغير المتفوقين من طلبة المرحلة الثانوية - حولة كلية التربية - العدد الأول - السنة الأولى يونيو ١٩٨٦ م .
- ٥ - حامد زهران : التوجيه والارشاد النفسى - الطبعة الثانية - عالم الكتب - ١٩٨٠ م .
- ٦ - محمد رمضان محمد : دراسة مقارنة لسمات شخصية الحداث الجانح وشقيقه غير الجانح رسالة ماجستير غير منشورة - آداب عين شمس - ١٩٧٩ م .

- ٧ - فاروق عبد السلام مرسى : قائمة ميلوى للعمل العصابي - ١٩٧٧ .
- ٨ - أحمد محمد عبد الخالق : اختبار الدافعية للانجاز - ١٩٨٠ .

ثانيا : المراجع الأجنبية

- 9 - Krech, Crulth field and Balbchey : individual in Society . MC Graw- Hill Book com pany, Lnc, New York, 1962.
- 10 - Jonothan L. Froedman, David O. Sears and J. Merrill Carlsmith, Social Psychology, fourth edition, New Jersey 1981.
- 10 - George Kolget and Meren Kalug en : Human development. Second edition, London, 1972.
- 12 - Conger, J.J, and Miller, W.E persohalit, Social Class and Delinquency. New York : John Wiley and Sons, IK, 1966.